

الإثنين 18-04-2011

"1326-احتراق طبيب"

هو امش على بعض بكتيبة "احتراق طبيب" يحيى الرخاوي  
شعر

أ.د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق

احتراق طبيب

(كما وصلتني عبر الشبكة النفسية العربية)  
أولاً: القصيدة كاملة:

خاطبني

من قلب مدینتنا السمراء

هذا عنوانی فتواصل

إن الأعمار خيال

لا تنساني

أكتب أشعار حياة

يرفع رایات جمال

.....

هلا ننهل

من نهر الآمال

أو نغرس

فييف وداد وأمانى

حتى نحيا

نبعث روحنا

نصنع نور العنوان

.....

قلت: أراك تدخل بركان الميدان

قال: تعال

إن الوطن أعظم مكان

قلت: إن النار تأكل غابات الأوطان

وتلذ رمادا

فتحذر من نيران

.....

وبعد شهور

جاء الخبر

مات زميلي

احترق زميلا

صار اللحم فحما

والطيبب همرا

.....

فانسكت حسراتي

وترقرقت دموعي

متوهمة بأنها ستطفيء

جر المأساة

.....

وتساءلتُ

هل أن الطبيب عليه أن يكون همرا

لكي يعيش حريق الأزمان؟

.....

لا أعرف جوابا

لكني قلت وداعا لزميلا

أقدم على معالجة وباء البهتان

فصارهشينا بلا ملامح

بين ركام الأبدان

.....

مات زميلي  
ومدينتنا لازالت تتوجع  
من طعنـة عدوـان

.....

مات زميلي  
وعـلتـنا لـن يـكـشـفـهـا  
مـوـجـ السـوـنـارـ  
يـاـ وـاثـقـهـاـ

فقدـتـ مـديـنـتـناـ حـلـمـ الإـنـسـانـ

\*\*\*\* \* \*\*\*

ثـانـيـاـ : القـصـيـدةـ بـالـهـوـامـشـ

كيف تقرأ هذا المتن؟

- القصيدة كاملة إلى اليمين
- المقاطع التي عليها الهوامش مطللة
- الهوامش المتعلقة بالمقاطع داخل براويز ببنط آخر إلى اليسار

هوامش على بعض بكتابية "احتراق طبيب"

خاطبني من قلب مدينتنا السمراء  
هذا عنوانـيـ فـتوـاـصـلـ  
إـنـ الأـعـمـارـ خـيـالـ

لا تنساني

أكتب أشعار حـيـاةـ

يرفع رـاـيـاتـ جـمـالـ

هـذاـ عـنـوـانـكـ !!

بلـ هوـ عـنـوـانـ !

هـوـ نـفـسـ العـنـوـانـ !!!

.....

هـلاـ نـنـهـلـ  
مـنـ نـهـرـ الـآـمـالـ

أو نغرف  
فييف ودادِ وأمانِي  
حتى نحيا  
نبعث روحنا  
نصنع نور العنوان  
.....

قلت: أراك تدخل برkan الميدان  
قال: تعال  
إن الوطن أعظم مكان  
قلت: إن النار تأكل غابات الأوطان  
وتلد رمادا  
فتحذر من نيران  
.....

وبعد شهور  
 جاء الخبر  
مات زميلي  
إحترق زميلا  
صار اللحم فحما  
والطيبب حمرا

عفوأ...  
لم يبلغني نبأ وفاته  
" لا أحد يموت!"  
لا يتفحّم إلا كل جبان  
وزميلك  
(أعني : أنث، أنا! ، كل الشجعان)  
باقي أبدا

فانسكت حسراتي  
وترقرفت دموعي  
منوهمة بأنها ستطفيء  
حمر المأساة

ليس تماماً ،  
فدموعك أثقل من أن تطفئ ناراً  
إذ منها يشتعل البركان

.....

وتساءلُ

هل أن الطبيب عليه أن يكون جمرا  
لكي يعيش حريق الأزمان؟

.....

لا أعرف جواباً

لكي قلت وداعاً لزميل  
أقدم على معالجة وباء البهتان  
فصار هشيميا بلا ملامح  
بين ركام الأبدان

أئِ وداعٌ هذَا ؟  
عُمْ تتحدّث ؟  
ليس وداعاً  
ليس هشيمياً  
هل لم تلحظَ كيف اقترب "الآن" ؟  
هذا هو أنت بما سيكونُ، وكأنَّ  
ليس وداعاً  
بل إحياءً بعثاً عبر الأزمان  
"فيَابَى آلةِ ربيْكما تكذِّبَان"

مات زميلى  
ومدينتنا لازالت تتوجه  
من طعنة عدو ان

.....

مات زميلى  
وعلتنا لن يكشفها  
موج السونار  
يا واثق . . .  
فقدت مدينتنا حلم الإنسان

أيضاً : أبداً  
الحلم الواقع أبقى  
يتخلق دؤماً من فيض الكدح إلى الرحمان